



## Culturally Responsive Education in Early Childhood

Monirah Abdallah Hassan Al-Mansour

College of Education, King Saud University,  
Kingdom of Saudi Arabia

[amonirah@ksu.edu.sa](mailto:amonirah@ksu.edu.sa), [dr.moni.ksu@gmail.com](mailto:dr.moni.ksu@gmail.com)

Received: 23-5-2022 Revised: 1-7-2022 Accepted: 10-7-2022  
Published: 15-7-2022

DOI: 10.21608/IJCWS.2022.313163

[https://ijcws.journals.ekb.eg/article\\_313163.html](https://ijcws.journals.ekb.eg/article_313163.html)

Al-Mansour, M. A. H. (2022). Culturally Responsive Education in Early Childhood. *International Journal of Childhood and Women's Studies*, 2(3), 57-77. doi: 10.21608/ijcws.2022.313163

### Abstract

Culturally responsive education in early childhood is a comprehensive educational approach that respects children's backgrounds, culture, traditions, beliefs and values based on multicultural standards that are difficult to separate from the child's environment in the current era. Therefore, the role of social institutions is highlighted in helping the child to accept and respect others while preserving his cultural identity. Every social institution has a prominent role to contribute to the formation of concepts, values and beliefs among children, including the educational institution through the curriculum and the educational environment and the role of the teacher, as well as the role of the family and the role of the media, which are no less important and are complementary to the roles of educational institutions. This paper discusses the importance of culturally responsive education and its impact on children in their environments, and then develops solutions through the contribution of educational institutions, the family, and the media. *Keywords: culturally responsive education, multiculturalism, educational institutions, family, media, early childhood*

## التعليم المستجيب ثقافياً في الطفولة المبكرة

د. منيره بنت عبدالله حسن المنصور

قسم الطفولة المبكرة كلية التربية

جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

[amonirah@ksu.edu.sa](mailto:amonirah@ksu.edu.sa)

[dr.moni.ksu@gmail.com](mailto:dr.moni.ksu@gmail.com)

### مستخلص

التعليم المستجيب ثقافياً في الطفولة المبكرة يعد منهجاً تعليمياً شاملاً يحترم خلفيات الأطفال وثقافتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم وقيمهم مستندا على أساس معايير متعددة الثقافات يستصعب فصله عن بيئة الطفل في العصر الحالي، لذلك يبرز دور المؤسسات الاجتماعية في مساعدة الطفل على تقبل الآخرين واحترامهم مع الاحتفاظ بهويته الثقافية. فلكل مؤسسة اجتماعية دور بارز للمساهمة في تكوين المفاهيم والقيم والمعتقدات عند الأطفال، ومنها المؤسسة التعليمية من خلال المنهج والبيئة التعليمية ودور المعلمة، وكذلك دور الأسرة، ودور وسائل الإعلام حيث لا تقل أهمية بل وتعد مكملة لأدوار المؤسسات التعليمية. جاءت هذه الورقة العلمية لتناقش أهمية التعليم المستجيب ثقافياً ومدى تأثيره على الأطفال في بيئاتهم، ومن ثم وضع الحلول من خلال مساهمة المؤسسات التعليمية، والأسرة، و وسائل الإعلام.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم المستجيب ثقافياً، التعددية الثقافية، المؤسسات التعليمية، الأسرة، الإعلام، الطفولة المبكرة.

انتشر مفهوم التعدد الثقافي بشكل واسع في العديد من المجتمعات فهو دلالة على تنوع الثقافات في منطقة معينة نتيجة العولمة والانفتاح. ومما لا شك فيه، فإن الطفل كونه عضو هام بالمجتمع فهو يعيش هذا التنوع الثقافي في مجتمعه ويعاصر الاختلافات فيه بشتى الأشكال، سواءاً من خلال المظهر، العرق، الدين، أو العادات وما الى ذلك. ومن هذا المنطلق، فإن الأمر يتطلب تنشئة الطفل وتربيته على الاعتزاز بهويته، وعلى الشعور بالانتماء وعلى قيم التسامح، التعاطف، الاحترام، وتقبل الآخر. وفي هذا الإطار، نجد ان هناك مفاهيم خاطئة -والتي يجب التنبه لها - وهي الاعتقاد بأن الطفل لا يلتفت للاختلاف حتى سن متأخر وهذا أمر غير صحيح. الأطفال يعيشون الاختلاف ويلاحظونه بعمر مبكر فهو ينعكس على الطفل سلباً أو إيجاباً وفقاً لانعكاسات ظروفه البيئة وتنشئته الاجتماعية. ومن الجدير بالذكر، أن مرحلة الطفولة المبكرة الأكثر مناسبة لاكتساب وتعلم المفاهيم لدى الطفل، حيث تعتبر هذه المرحلة الخطوة الأولى لبناء القيم والضمير الإنساني (حسونه، ٢٠١١). ومن هنا تبلور الإهتمام حول موضوع التعليم المستجيب ثقافياً ومدى تأثيره على الأطفال في بيئاتهم، ومن ثم وضع الحلول من خلال مساهمة المؤسسات التعليمية، والأسرة، و وسائل الإعلام.

التعليم المستجيب ثقافياً في الطفولة المبكرة هو منهج تعليمي شامل يحترم تاريخ الاطفال وثقافتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم وقيمهم كمصادر أساسية وفنوات للمعرفة، حيث يستند إلى فكرة أن الثقافة تؤثر في طريقة تواصلنا وتلقينا للمعلومات، وتشكل الثقافة أيضاً طريقة تفكيرنا ومعاملتنا كأفراد وجماعات. يتطلب هذا النهج التربوي من المدارس الاعتراف والتأقلم مع التعلم والتعليم المتباينين على أساس معايير متعددة

الثقافات ، بما في ذلك دمج الخلفيات الثقافية للأطفال والمراجع التي تختلف عن الثقافة السائدة. وفي هذا الإطار، فإن فكرة التعددية الثقافية تقر بالاختلاف الثقافي في المجتمعات وتؤمن بإمكانية التعايش بين الجماعات ذات الثقافات المختلفة في بيئة اجتماعية واحدة.

نظراً للتغيرات الديموغرافية الحديثة في الكثير من المجتمعات ، يواجه المعلمون تحدياً في البحث عن طرق مبتكرة لرفع إمكانات جميع الأطفال في البرامج المدرسية لأقصى حد ممكن. وعليه ، تتضح الحاجة الى موارد تستجيب ثقافياً والتي تعنى بالاهتمام بالتعدد الثقافي، وتركز على كيف يمكن للمعلمين جعل التعليم افضل للمتعلمين متعددي الثقافات في البيئات الأقل تقييداً. وبطبيعة الحال، يمكن لجميع المتعلمين رفع إمكاناتهم الى أقصى حد عندما يتم تدريسهم من قبل معلمين معدين إعداداً جيداً، فالمعلمون الجيدون هم طلاب جيدون يتعلمون باستمرار كيفية تعليم جميع المتعلمين (فيستس اي، ٢٠١٩).

وفقاً لتحالف التعليم في جامعة براون حيث اشارت الى ابرز خصائص التعليم المستجيب ثقافياً. فقد ركزت على الاستناد الى وجهات نظر إيجابية حول الآباء والأمهات والعائلات، أيضاً اشارت الى أهمية طرق تواصل المعلمين للطلاب مع توقعات عالية لجميع الأطفال ، ووضع نماذج للمساواة ، واحترام الاختلاف في الصف. كما أن التعلم في سياق الثقافة يمكن المعلمين الذين يتعلمون عن الخلفيات الثقافية لطلابهم ويحترمونها من تكيف أساليبهم التعليمية لتعكس تفضيلات أسلوب التعلم. ومن بين خصائص التعليم المستجيب ثقافياً هو التعليم المرتكز حول الطفل وذلك بتشجيع الأطفال على عرض مشروعاتهم الخاصة واتباع الاهتمامات الشخصية ، بما في ذلك اختيار الكتب والأفلام للاستكشاف وفقاً لشروطهم الخاصة. قد يفضل الأطفال الذين يتحدثون لغات متعددة تصميم مشروع يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بلغتهم الأولى.

يساهم ذلك في التحول من منظور أحادي الثقافة إلى متعدد الثقافات حيث يتطلب من جميع المتعلمين والمعلم أن يفكروا في الطرق العديدة التي قد يفهم بها موضوع ما أو يتحداهم ويدعم فكرة أن هناك أكثر من طريقة للاستجابة والتفكير في العالم. عندما يهتم المعلمون باهتمامات جميع الأطفال، فإنهم يقومون بإنشاء بيئات قائمة على العدل والمساواة يتم فيها تقييم كل الأصوات وسماعها. إضافة الى ذلك، فإن التعلم التعاوني القائم على الحوار يمنح الأطفال مساحة للمشاركة في إنتاج المعرفة التي تعترف بوجهات النظر والتجارب المتعددة في أي فصل دراسي معين مما يستدعي إعادة صياغة للمناهج. ونتيجة لذلك، يتوجب على المدرسة المتجاوبة ثقافياً أن تراجع مناهجها وسياساتها وممارساتها وهذا يشمل الاهتمام الدقيق بالمصادر الأولية والثانوية المختارة والمفردات والوسائط المستخدمة والمراجع الثقافية التي تضمن الشمولية والوعي واحترام الثقافات. وهنا يأتي دور المعلم كوسيط حيث يعمل المعلم مع الأطفال لبناء الجسور بين الثقافات المنزلية والمدرسية على تهيئة الظروف للاحترام الحقيقي للتبادل الثقافي والتفاهم. ومن ذلك يتعلم الأطفال أن الاختلافات الثقافية هي نقاط القوة التي تعمل على توسيع المعرفة الجماعية، و تصبح الفصول الدراسية مختبرات للثقافة حيث يتم إنتاج المعرفة والتحدي من خلال الحوار والتحقيق والنقاش.

نشأ التعليم المستجيب ثقافياً من خلال مفاهيم جاء من أشهرها مفهوم التنوع الثقافي والذي يعني وجود مجموعات لها خصائص ثقافية مشتركة كما توجد قواسم مشتركة بين هذه الجماعات في التقاليد والمعتقدات والاصل والتاريخ والنظم والممارسات (سيابيرا، ٢٠١٢). وأيضاً مفهوم التعددية الثقافية وهي تعني التعايش المشترك بين مجموعات ذات خلفيات ثقافية مختلفة من خلال العدالة والمساواة من قبل الدولة بين الأقليات والأغليات في جميع مجالات الحياة الاجتماعية (أشر، ٢٠٢١).

وبالرجوع للتاريخ، قدم جيمس بانكس James Banks في بداية الثمانينيات للقرن العشرين فكرة حول المساواة في الفرص التعليمية والنابعة من الوعي بوجود فرص تعليمية أفضل لبعض الطلاب دون غيرهم، حيث تهدف هذه الفكرة إلى إتاحة الفرص التعليمية ذاتها لجميع الطلاب بغض النظر عن اختلاف أعرافهم واجناسهم وثقافتهم، ودياناتهم، ومستوياتهم الاجتماعية، والاقتصادية، مما يشترط إدخال عدد من التغييرات على المناهج الدراسية والوسائل التعليمية وطرق التدريس بالإضافة الى معتقدات الممارسين والأهداف المدرسية والثقافية (الشاذلي، ٢٠٢٠).

ومن ذلك نشأ مصطلح التعليم متعدد الثقافات والذي يرى بانكس بأنه مفهوم وعملية وحركة اصلاح تربوية، ويعرفه غانم (٢٠١٢) بأنه "جملة من السياسات والممارسات والبرامج والأنشطة التربوية البديلة والاصلاحية الهادفة بنهاية المطاف إلى تعزيز العدالة والديمقراطية في المجتمع من خلال احترام ثقافات المجموعات الثقافية المتنوعة على اختلاف اجناسهم وطبقاتهم الاجتماعية ومستوياتهم الاقتصادية وأعرافهم وأديانهم ولغاتهم وسماتهم المتنوعة"

أن التعددية الثقافية تشكل سمة معظم المجتمعات وأن المتغيرات الديموغرافية بين أفراد المجتمع تساهم في اثراء المعرفة والتحصيل الأكاديمي، كما يعد التعليم خط الدفاع الأول في معالجة قضايا الوطن والمواطنة، بالإضافة الى أهمية الاستجابة لنتائج وتوصيات المؤتمرات العالمية والجهود الدولية والقومية في تعزيز التعددية الثقافية، والحاجة الى تحسين وتطوير النظم التعليمية نتيجة لانعكاسات الثقافات العالمية الجديدة (الحمود، ٢٠٢٠).

وبالنظر إلى الواقع الثقافي في المملكة العربية السعودية نجد أنها تتميز بثراء حضاري وتنوع ثقافي نتيجة لارتباطها بالتراث الإسلامي والتقاليد العربية، كما تمتاز أيضاً الثقافة السعودية بتراث مادي وانساني وتطور حضاري، وعمراني، وفني . ومن الجدير بالذكر، يبرز في المملكة تنوع التقاليد، والمذاهب الفقهية والأنماط الاجتماعية والعادات نتيجة الاختلافات البيئية بسبب اتساعها الجغرافي، وبناء عليه تتسع مظاهر التنوع الثقافي في السعودية في اختلاف اللهجات وأنماط المساكن والألبسة والأطعمة والألعاب والأهازيج والرقصات وغيرها من الأنماط الثقافية المتعددة التي أثرت في المجتمع السعودي ( سلام للتواصل الحضاري، ١٤٤٢). وبالإضافة الى ذلك يشير اجمالي عدد المقيمين في المملكة للعام ٢٠١٩ والذي بلغ (١,٥٩٧,١٢٥) الى وجود جانب آخر للتنوع الثقافي في المملكة والذي يتعلق بثقافات عالمية مختلفة. كما بلغ عدد الطلاب غير السعوديين للعام ٢٠٢١ في مدارس التعليم العام في المملكة (١,٢٠٠,٠٠٠) طالب وطالبة في مختلف المدارس الحكومية والأهلية والعالمية (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١/٢٠١٩).

ومما سبق نستخلص مدى الحاجة إلى تطبيق التعليم المستجيب ثقافياً في مدارس المملكة العربية السعودية وخصوصاً في مراحل التعليم المبكرة وذلك ما تشير إليه دراسة اولوتاس وآخرون (2022) Ulutas et al حيث اشارت إلى أن التعليم متعدد الثقافات يعد جانب أساسي للتماسك الاجتماعي وبناء الثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع لذلك تفترض أن تعليم الأطفال في السنوات المبكرة يعد مفتاح لضمان تحقيق هذه الجوانب وذلك من خلال غرس ثقافة التعايش بين الأطفال في المدارس.

يهدف التعليم المستجيب ثقافياً إلى إيجاد بيئة تعليمية آمنة ومقبولة للجميع، بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي الثقافي وإدراك التنوع في الثقافات حول العالم، وتعليم النشء التصورات التاريخية المتنوعة وزيادة الوعي بالقضايا العالمية، بالإضافة إلى تنمية التفكير الناقد البناء بما يتناسب مع عدالة المجتمع، كما يمنع إصدار الأحكام المسبقة والتحيز ضد الآخرين، ويعد احدى الطرق للتعامل مع العنصرية والحد من عدم

المساواة الاجتماعية، مما يساهم في تطوير تصورات شخصية إيجابية وإتاحة فرص تعليمية متساوية ومتعددة لتناسب مع الجميع (الخصاونه، ٢٠١٨).

ومن خلال تحقيق أهداف التعليم المستجيب ثقافياً يتم اعداد جيل منفتح على الثقافات الأخرى وهذا بدوره يحقق عملية تبادل الثقافات وهو ما تسعى له رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ حيث اشارت إلى أن الثقافة من مقومات جودة الحياة والتي تشكل أحد برامج رؤية ٢٠٣٠ في المملكة، كما أكد وزير الثقافة على اهتمام المملكة بالثقافة المحلية والعالمية من خلال كلمته "سنصدر ثقافتنا المعتدة بناريخنا وارثنا وتقاليدنا العريقة إلى الأمم وسنشرع أبواب المملكة للثقافات الأخرى، في عملية تلاقي وتبادل ثقافي انساني" (وزارة الثقافة، ٢٠١٩). وحتى يتم تحقق ذلك يجب علينا البدء بتطبيق التعليم متعدد الثقافات منذ مرحلة الطفولة المبكرة واكسابهم اخلاقيات التعامل مع الثقافات الأخرى. حيث اشار إبراهيم وآخرون (٢٠١٥) أن الطفل يكتسب لغة واعراف وتقاليد وعادات الجماعة التي ينتمي لها ويتأثر بالمؤثرات الخارجية بما يتوافق مع مجتمعة وتراثه وحضارته.

للتعليم متعدد الثقافات وفقاً لنظرية بانكس خمسة ابعاد مترابطة وهي كالاتي، أولاً: تكامل المحتوى بحيث ينبع المحتوى التعليمي والأمثلة من ثقافات مختلفة. ثانياً: عملية بناء المعرفة والتي تتأثر بالافتراضات الثقافية والأطر المرجعية. ثالثاً: الحد من التحيز وذلك من خلال النظر في اتجاهات الأطفال العنصرية والعمل على تطوير اتجاهات عنصرية أكثر إيجابية. رابعاً: انصاف علم أصول التدريس باستخدام التقنيات وطرق التدريس التي تراعي الفروق الثقافية بين الأطفال. خامساً: تمكين الثقافة المدرسية والبنية الاجتماعية بيجاد ثقافة مدرسية وبنية اجتماعية جديدة تمكن وتعزز الجميع بمختلف خلفياتهم الثقافية (الرفاعي، ٢٠١٥).

وتبرز أهمية تطبيق أبعاد التعليم متعدد الثقافات في مرحلة الطفولة المبكرة كون الأطفال في الرابعة من أعمارهم يدركون الاختلافات العنصرية وعادة ما يشكلون اتجاهات عنصرية وفقاً لخلفياتهم الثقافية أو المعطيات البيئية وأن هذه الاتجاهات العنصرية يصعب تغييرها كلما تقدموا في العمر (الرفاعي، ٢٠١٥). لذلك توضح دراسة هارون وآخرون (Harun et al (2020) الية تطبيق ابعاد التعليم متعدد الثقافات مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك من خلال خمس خطوات وهي:

أولاً: توضيح المفاهيم باستخدام الخلفيات الثقافية المختلفة للأطفال.

ثانياً: مشاركة الأطفال لفهم الاثار الثقافية للموضوعات.

ثالثاً: التعرف على الخصائص الثقافية للطفل وطرق التدريس المناسبة له.

رابعاً: تعديل طرق التدريس لتحسين التحصيل الدراسي.

خامساً: تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة المختلفة والتفاعل مع الجميع من مختلف الثقافات.

### دور المؤسسات التعليمية في دعم التعليم المستجيب ثقافياً في مرحلة الطفولة المبكرة:

يؤكد التعليم متعدد الثقافات على أهمية تغيير هيكل المؤسسات التعليمية، وتوفير فرص متساوية؛ لتحقيق العدالة والتميز الأكاديمي في المدرسة لجميع الأطفال باختلاف أعراقهم وثقافتهم وأديانهم ولغاتهم ومستواهم الاجتماعي (المطوع والمري، ٢٠١٩). كما أن هناك جهود متعدد من الحكومات وبعض المؤسسات تدعم التعليم المستجيب ثقافياً، ومنها أهداف التنمية المستدامة والتي اشتملت على سبعة عشر هدفاً، حيث جاء الهدف الرابع الذي ركز على حصول جميع الناس على التعليم الجيد وإتاحة الفرص لتعلم مدى الحياة، ويتجاوز هذا الهدف مجرد الالتحاق بالمدارس فينظر إلى مستويات الكفاءة، وتوافر المدرسين والمربين والمرافق المدرسية الكافية والتفاوت في نتائج التعلم من جميع النواحي، كما حرصت المملكة



العربية السعودية متمثلة في وزارة التعليم على الترويج لثقافة السلام والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة داخل المؤسسات التعليمية (أهداف التنمية المستدامة، ٢٠١٧).

ومن هذا المنطلق، تعد المؤسسة التعليمية ركيزة أساسية في تحقيق التعليم متعدد الثقافات، تضم العديد من الأدوار المختلفة التي تؤثر على التعليم متعدد الثقافات ومنها دور البيئة التعليمية، ودور المنهج التعليمي، ودور المعلمة في التعليم متعدد الثقافات، حيث تقوم بعملية التعليم وتهذيب سلوك المتعلمين وجعلهم مقبولين اجتماعياً.

#### أولاً: دور البيئة التعليمية في التعليم متعدد الثقافات:

لتحقيق أبعاد التعليم متعدد الثقافات، يجب أن يعاد تشكيل البيئة التعليمية ليتسنى للأطفال من جميع المجموعات، العنصرية، والثقافية، والجنسية، واللغوية، والطبقية، والاجتماعية الحصول على فرص متساوية لتعلم وممارسة التمكين الثقافي (Banks & Banks, 2013). كما يجب أن تساعد البيئة التعليمية جميع الأطفال في تنمية القيم الديمقراطية، والمعتقدات، والمعرفة، والمهارات والاتجاهات التي يحتاجونها للعمل عبر الثقافات المختلفة، كما اشار الرفاعي (٢٠١٥) إلى جملة من السمات للبيئة التعليمية متعددة الثقافات، وهي:

- يتكون لدى المعلمون ومدراء المدرسة توقعات مرتفعة لجميع الأطفال، واتجاهات إيجابية اتجاههم، وهم أيضاً يستجيبون لهم بطريقة إيجابية ومهتمة.
  - يعكس المنهاج المعدل والتجارب، والثقافات وتصورات المجموعات الثقافية والعرقية كما هو الحال لكلا الجنسين.
  - تتطابق أساليب التعليم المستخدمة من قبل المعلمات مع السمات التعليمية، والثقافية والتحفيزية للأطفال.
  - تظهر المعلمات والمدراء الاحترام تجاه لهجات الأطفال ولغاتهم الأصلية.
  - الأدوات التعليمية المستخدمة في الروضة التي تظهر الأحداث، والمواقف، والمفاهيم من منظور المجموعات الثقافية والعرقية والعنصرية.
  - تعتبر اجراءات التقييم والاختبار المستخدمة في الروضة حساسة ثقافياً، وتؤدي إلى تمثيل الأطفال الملونين بشكل نسبي في صفوف الأذكاء والموهوبين.
  - تعكس ثقافة المدرسة والمنهاج الخفي الاختلاف الثقافي والعرقى.
  - يتكون لدى مرشدي المدرسة توقعات مرتفعة بالنسبة للأطفال من المجموعات العنصرية، والعرقية واللغوية المختلفة ويساعد هؤلاء الأطفال في وضع وإدراك أهداف مهنية إيجابية.
- ونستخلص من ذلك، أن على المؤسسة التعليمية أن تهيب البيئة التعليمية وتضع خطة جيدة لتنفيذ جميع الإجراءات المطلوبة، ولكي يكون التعليم متعدد الثقافات أكثر نجاحاً يلزم تنفيذه كنهج شامل للمدرسة مع إعادة بناء كل النواحي وليس فقط المناهج الدراسية. كما يتطلب التعليم متعدد الثقافات موظفون ليسوا فقط متنوعين فحسب، بل مؤهلين ثقافياً أيضاً، كما يجب أن يكونوا راغبين ومستعدين لمعالجة القضايا الخلافية. ويجب أن يعرف جميع الموظفين الحقائق الأساسية لكل ثقافة من حيث المعتقدات والقيم والتقاليد (Atanasoska et al, 2014).

### ثانياً: دور المنهج الدراسي في التعليم متعدد الثقافات:

يعتبر التعليم المستجيب ثقافياً في الطفولة المبكرة طريقة لفهم نمو الطفل بحكمة والحفاظ على حقوقه في تقدير هويته الشخصية، حيث ان هذا النوع من التعليم مهياً لخلق جيل لديه مستقبل يمكنه من التعايش في ظل التنوع والإختلاف. ويمكن تغيير المناهج التعليمية، وتطويرها من خلال إعداد مناهج أكثر شمولاً للثقافات، ووجهات النظر المتنوعة، فضلاً عن تعزيز كفاءة التفاعل بين الثقافات، بما يؤهل الأطفال للحياة في مجتمع متعدد، ومتنوع، ويساعدهم في استيعاب طرائق متعددة للمعرفة، والتفكير، ويزودهم بالمهارات اللازمة للتواصل والتفاعل الناجح والعيش مع أفراد يعتقدون عديداً من القيم والعادات المختلفة (المطوع والمري، ٢٠١٩). حيث ذكرت دراسة فرج وآخرون (٢٠١٧) أنه لكي يتحقق ذلك في المنهج لا بد أن يسعى إلى استكشاف أهمية وقيمة التنوع والتعدد في لمجتمع، وتضمن بعض القضايا المطروحة بالمناهج عن تعدد الثقافات، وتقديم مجموعة من الأنشطة تساعد الأطفال على فهم المجتمع، كالزيارات الميدانية مع المجتمعات الأخرى المختلفة.

علاوة على ذلك، فإن عملية تطوير المنهج لتعليم متعدد الثقافات تتطلب ثلاثة أمور يجب مراعاتها، أولاً يجب أن يتم وضع الطفل كمواضيع أساسية في التعلم. ثانياً أن تصبح البيئة الثقافية عادة للطلاب، واخيراً أن تصبح البيئة الثقافية الذي يوجد بها الطفل مصدرًا حيويًا وغنيًا لتعلمه (Ridho & Tumin, 2022).

### ثالثاً: دور معلمة الروضة في التعليم متعدد الثقافات:

لعل من جملة الركائز والدعائم الرئيسية للعملية التربوية في المجتمعات المتعددة ثقافياً هو وجود معلم كفاء، على درجة عالية من الوعي والثقافة بكل ما يحيط به من متغيرات داخلية وخارجية، وعلى بصيرة بأبعاد التعليم المتعدد الثقافات، وبتجلياته ومطالبه، وعلى إدراك تام بحركة التغير ومنطقه وطبيعته، وحجم التحديات المنوطة به، وأن يكون مسلح بمجموعة من الآليات التي يمكنه من التعامل والتفاعل الايجابي مع التنوع الثقافي في سياق تأديته لوظائفه التعليمية. كما أن معلمة رياض الأطفال هي حجر الزاوية في العملية التعليمية، فهي التي توكل إليها مهمة نقل المعارف، والتأثير الايجابي في تكوين اتجاهات الأطفال نحو مجتمعهم وثقافتهم، وكذلك تعمل على مساعدتهم على الاندماج الفعال والكامل في المجتمع، فالمعلمة هي حلقة الوصل بين المنظومة التربوية والمجتمع ممثلاً في الأسرة (بن عودة، ٢٠١٨).

ومن منطلق ذلك، تواجه معلمة الأطفال العديد من التحديات في بيئة متعددة ثقافياً، ومنها إدراك لجميع خصائص الأطفال، وإدارة الصف من خلال مجموعة استراتيجيات تستخدمها المعلمة لجعل البيئة التعليمية منتجة وجاذبة للتعلم، كما يتعذر على المعلمة أن تمارس التعليم إذا كان الصف في حالة تشويش وفوضى، بالإضافة إلى الخلفية الثقافية للمعلمة والتي تؤثر على ممارساتها وإدارة البيئة التعليمية، كما تواجه المعلمة تحدي تحقيق التوازن بين الروضة والمنزل وذلك من خلال توظيف مواطن القوة لدى الأطفال، وتجنبهم التوتر الذي قد يحصل في غرفة الصف مستخدماً الطرائق والأساليب لتفادي التباين بين قيم المدرسة وقيم الأسرة (سنقر، ٢٠٢٠).

ولمواجهة التحديات تقوم المعلمة بعدة أدوار ثقافية وهي أن تقيم الطفل في جميع جوانب حياته، وأن تحترم العائلات المختلفة التي يأتي منها الأطفال، وأن تفهم العلامات التي يمكن أن تكون ضارة لنمو الأطفال، وتقييم مواطن القوة والضعف لصغار الأطفال متعددي الثقافات يجب أن يكون ملائم ثقافياً. كما تتجنب التفسير الخاطئ للأطفال متعددي الثقافات، وتدرّس القيم الملائمة ثقافياً للمتعلمين الصغار. ومواصلة

التعلم وابتكار الأساليب والتقنيات وعدم فصل الطفل عن أسرته. ومن الأهمية أن تستعين بالأشخاص ذوي الخبرة للعمل مع الأطفال الصغار الذين هم من أصول ثقافية متعددة (عبدالعزيز، ٢٠١٩). ولقد اشارت دراسة كينيدي (Kennedy 2017) أنه يجب على كل معلمة في الصف متعدد الثقافات أن تسعى لتحقيق عدة معايير، وذلك بهدف الحصول على الإنجازات المتوقعة من الأطفال. ويمكن القيام بذلك داخل حجرة الصف وذلك من خلال الآتي:

- المشاركة في الصف الدراسي: إذا كانت اللغة الرئيسية المستخدمة في الصف الدراسي لغة أجنبية أو حتى لغة ثانية بالنسبة للمتعلم، فلن يكون المتعلم مرتاحاً للمشاركة في الفصل الدراسي.
- الإنجاز الأكاديمي: إذ بدأ جو الصف الدراسي يمجّد ثقافة أخرى باستمرار أو يعطي أقل قدر من الاهتمام لثقافة محددة، في النهاية أداء الطفل سينحصر.
- القدرة على حل المشكلات: الثقافة التي ينحدر منها المتعلم ستكون مختلفة أنواع مهارات حل المشكلات، وفرض نوع معين فقط من مهارات حل المشكلات ضار على المتعلمين.
- علاقة الطفل بالمعلمة: يجب أن تكون العلاقة بين الطفل والمعلمة علاقة تفاعلية، ويجب أن تعرف المعلمة الثقافة والعرق التي ينتمي إليها كل طفل في الصف، ويجب أن تكون حساسة لاهتماماتهم الثقافية والمعتقدات.
- مكافحة الصراع: تعلم الثقافات المختلفة كيفية محاربة النزاع بشكل مختلف.
- ومن منطلق الواقع، فقد استعرض إطار المنهج الوطني السعودي للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات (٢٠٢١) أهمية إعداد الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وتزويدهم بالمهارات والمعارف المطلوبة في القرن الواحد والعشرين، وأن ينشأ الأطفال في المملكة العربية السعودية كمواطنين عالميين، لذلك ركز دور معلمة الطفولة المبكرة في إكساب الأطفال التفتح في التفكير وتقبل الثقافات واحترامها، وهي كالاتي:
  - زيادة وعي الاطفال بالبيئات المتنوعة ثقافياً، ومنها أن تجسد المعلمة فكراً منفتحاً على الثقافات المختلفة وإظهار الاحترام للتنوع الثقافي يعد من أقوى المؤثرات في إكساب الطفل لكفايات الفكر المتسامح.
  - التركيز على نقاط القوة عند الآخرين عند الحديث مع الأطفال عن التنوع الثقافي، والتشجيع على الحوار الفعال واحترام رأي الطفل وقراراته خلال البرنامج اليومي.
  - التخطيط لتعزيز المهارات اللازمة بما في ذلك مهارات التحليل والتفكير الناقد وتقبل وجهات النظر المختلفة خلال اليوم.
  - الاطلاع على أشكال الثقافات الأخرى التي تتجلى في الفصل لديها من خلال الأطفال (الملبس، المأكّل، بعض العادات الأخرى) وتقديم ذلك للأطفال عن طريق الكتب المصورة، والقصص، والأفلام الوثائقية، والرحلات المدرسية، والمواد التي تعرض داخل الفصل.
  - إدراك الفروق فيما بين الأطفال ومناقشتها بأساليب سليمة وإيجابية، مع إظهار التقدير للتنوع الثقافي وتعزيز مشاعر الاعتزاز الوطنية والإقليمية والأسرية لدى الأطفال.
  - مشاركة الأسرة في الأنشطة الداعمة لتقبل وجهات النظر المختلفة، والترابط مع الآخرين في المجتمع التعليمي.

**كيف تفعل المعلمة مفاهيم التعليم المستجيب ثقافياً:**



توجد أهمية لاستخدام معلمة الطفولة المبكرة إلى العديد من الاستراتيجيات التي تساعدها على تنفيذ التعليم المستجيب ثقافياً ومنها أن تركز المعلمة على ضمان تكافؤ الفرص للأطفال وتنمية احترام تنوع المجموعات، وخلق بيئة تعكس الاختلافات الثقافية واللغوية في المؤسسة التعليمية، وتعتبر مصدراً للتعليم، من أجل الاعتراف بالتنوع والقيم. كما يجب على المعلمة استخدام مجموعة متنوعة من أساليب التعلم وطرق العمل في فصل متعدد الثقافات. ثانياً تفعيل منهج ضد التحيز يهدف إلى منع التمييز بين الأطفال، ويجعل الأطفال مطلعين على حقوقهم ويدافعون عنها ليتمكنوا من الاستمتاع وتطوير المواقف الإيجابية في بيئة متعددة ثقافياً. ثالثاً استخدام استراتيجية التدريب على التفاعل بين الثقافات فهي جوهر التعليم بين الثقافات، لأنها قائمة على تشجيع الأطفال لتبادل خبراتهم الثقافية في مجتمع مدرسي متعدد الثقافات، واستخدام المعلمة لطرق بناءة لتنمية التسامح في تنوع المجتمع، كما يمكن للمدرس القيام بالكثير من العمل عن طريق تطوير مواقف إيجابية اتجاه تنوع الأشخاص باستخدام طرق بسيطة (Erasmus, 2016).

ولقد ذكرت دراسة ولاء وآخرون (2018) Walia et al بعض الاستراتيجيات التي تمكن المعلمة أثناء التفاعل مع الأطفال لتحقيق الانسجام في الصف، ومنها أن تتعامل المعلمة مع الاستفسارات والملاحظات الخلافية على الفور لأن أي تأخير في معالجة مثل هذه الأمور قد يعرض المعلمة لخطر إساءة فهمها، أيضاً يجب على المعلمة أن تخرج من حدود الإطار الجامد لدمج الصف من خلال حوار غير رسمي؛ وذلك سيوفر مساحة مشتركة بين الأطفال لتبادل الأفكار بحرية، وفرصة لهم للاستماع بنشاط واحترام وجهات نظر الآخرين، بالإضافة إلى عدم إصدار أحكام سريعة من قبل المعلمة يؤدي إلى استعادة التوازن في بيئة متعددة الثقافات.

ولقد أشار كارثيكيان (2014) Karthikeyan إلى أهمية الأنشطة الصفية حيث تعمل على خلق بيئة تتسم بالتعددية الثقافية، وذلك من خلال إنشاء ألعاب ممتعة للأطفال وأنشطة جماعية مثل الدراما والألعاب ولعب الأدوار وما إلى ذلك بهدف تقوية العلاقات الشخصية بين الأطفال، ويمكن تعليم الأطفال ألعاب الاستماع الضرورية لتطوير مهارات الاتصال الجيدة. ويمكن أيضاً جعل الأطفال يحلون المشكلات من خلال التمثيل ومسرح الدمى وما إلى ذلك. ولقد أشار مالازونيا وآخرون (2017) Malazonia et al إلى عدة أنشطة قد تساعد المعلمة في ترسيخ قيم التعددية الثقافية ومنها تحديد موقع المنطقة على الخريطة والتعرف عليها، لعب الأدوار، وكذلك نشاط الخريطة الذهنية والذي يهدف إلى إيجاد أوجه الشبه والاختلاف بين طفلين في الصف، وغيرها العديد من الأنشطة الفعالة.

وبناء على ذلك، يبرز لنا أهمية إعداد المعلم بجميع جوانب العملية التربوية، ليكون مستجيباً لتطلعات المجتمع المتنوع ثقافياً. فيجب أن يكون إعداد المعلمة إعداداً علمياً، وتربوياً، واجتماعياً، وثقافياً. وأن تكون معلمات الصف تربويات متمكنات، ومتجددات النشاط (الرفاعي، ٢٠١٥؛ بن عودة، ٢٠١٨).

نظراً لما تعيشه المجتمعات من تطور وافتتاح، لذا بات لزاماً التعايش مع ما أنتجته ثقافات المجتمعات الأخرى وقبول المناسب منها الذي لا يتعارض مع المفاهيم والمعتقدات السائدة في المجتمع، ومن هنا برزت الحاجة إلى ضرورة إعداد معلمات قادرات على التعامل مع الأطفال في بيئات متنوعة ثقافياً والانخراط مع الثقافات الأخرى وفي المجتمع الواحد، وبذلك تتزايد الأدوار المتوقعة للمؤسسات التعليمية في الحفاظ على الهوية الثقافية وتربية وتعليم جيل قادر على مشاركة الآخرين وقبول المختلف ومعايشته بكل وعي واحترام (الشايحي، ٢٠١٦).

وفي هذا الصدد أكدت اللجنة الدولية للتربية من أجل القرن الحادي والعشرين في تقريرها الذي قدمته لليونسكو على الدور المركزي للمعلمين، وضرورة العناية بإعدادهم قبل الخدمة، ومتابعة تدريبهم أثناء

الخدمة. إذا أن التربية الجيدة تتطلب معلمين جيدين، وأهمية التركيز على أدوار المعلمين في عملية التغيير التربوية والاجتماعية والسعي إلى رفع كفاءاتهم بحيث تتلاءم مع متطلبات العصر. كما أكدت اليونسكو على بعض المهارات والقيم التي ينبغي تدريب المعلم عليها لتتمكن من التدريس في سياق متعدد الثقافات، ومن بينها: تقدير الذات والتسامح، والوعي بالآخرين والتعاطف معهم، ومهارات إدارة الصراع (مهرا ن والدغدي، ٢٠١٦). لذلك اشار بن عودة (٢٠١٨) إلى أربعة دعائم رئيسة لإعداد المعلمة في سياق اجتماعي وثقافي متعدد، ونلخصها في الآتي:

- إحاطة المعلم بكل الثقافات المتواجدة في مجتمعها وتعريفها بخصائصها وإدراجها كمحور في البرامج التكوينية.

- تعريف المعلم بالظواهر الاجتماعية والثقافية الناتجة عن تفاعل وتمازج الثقافات المتنوعة داخل المجتمع، ودراستها من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والتاريخية وحتى الاقتصادية.

- معرفة الحقول التربوية والثقافية الواجب التدخل فيها والعمل في إطارها من أجل نجاح التربية المتعددة ثقافياً.

- الاطلاع على سياسية الدولة فيما يخص استيعاب التنوع الثقافي وتنميته وتطويره.

كما اشار جورسوي (2015) Gursoy أن المعلمة هي الشخص التي تساهم في تنمية وتعليم الأطفال، كما أن التعليم الفعال يرتبط بمعلمة مدربة جيداً وبمنهج دراسي قوي. في الآونة الأخيرة هناك الكثير من الأبحاث العلمية المتعلقة بالكفاءات العامة للمعلمات، والتأكيد على تأهيل المعلمات في برامج إعداد المعلمات قبل الخدمة على السمات أو الخصائص الضرورية لهن، وأهمية تزويدهن بالخبرات الكافية والواسعة؛ لأن ذلك يشير إلى أن المعلمات التي لديهن خبرة كبيرة في بيئة التعلم متعدد الثقافات يؤثرن بشكل إيجابي على تواصلهم مع المتعلمين، كما أنه يعود بالفائدة على تعليم الأطفال.

ويوصى بإدراج كفاءة التعددية الثقافية قبل الخدمة، وأثناء الخدمة أيضاً، واعتمادها ككفاءة أساسية ورئيسية إلى جانب الكفاءات الأخرى العلمية، والتربوية. كما يجب على المعلمة أن تمتلك العديد من الكفاءات المتعلقة بالتعددية الثقافية، ومنها امتلاك معرفة جيدة وفهم عميق لمختلف الثقافات ومختلف الجماعات المكونة للنسيج الاجتماعي. وعلى المعلمة الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الثقافية للأطفال أثناء عملية التخطيط للدرس. وتشجيع الأطفال على اظهار ثقافتهم والقيام بدراسات واقعية لتلك الثقافة من عدة نواحي. ومعرفة التاريخ العام لمختلف الثقافات والجماعات المنتمية للنسيج الاجتماعي. بالإضافة إلى القدرة على التواصل اللغوي والثقافي بينه وبين الأطفال من مختلف الثقافات (بن عودة، ٢٠١٨).

### دور الأسرة في دعم التعليم المستجيب ثقافياً في مرحلة الطفولة المبكرة:

تعتبر الأسرة أول مدرسة يتعلم منها الطفل منذ ولادته، وتقع عليها مسؤوليات منذ اللحظة الأولى تجاه أبنائها، تتمثل في تشكيل الأساس والقاعدة التي يبني عليها الطفل دعائم شخصيته وإنسانيته في مراحل نموه المختلفة، وذلك بتنشئته وتعليمه العادات والقيم التي يتطلبها التعايش والتفاعل مع العصر الحالي، الذي يتميز بالانفتاح اللامحدود على تعدد الثقافات وتنوع المرجعيات، وبذلك تضاعفت مسؤولية الأسرة في ضرورة اكساب الطفل مفاهيم القبول والاحترام. فإننا إذا ما أردنا أن ننمي ثقافة التسامح والتقبل والتفاعل مع الآخر المختلف، لابد من غرسها وتنميتها وتعزيزها في عمر مبكر (الشايح والشايحي، ٢٠١٩).

ومن الجدير بالذكر، فإن أساليب وانماط التنشئة الوالدية المتبعة من الأسرة لها دور بارز في تنمية مبدأ التعددية الثقافية لدى الطفل، إذ تتم عملية التنشئة من خلال علاقة تنشأ بين الوالدين والطفل، وذلك باستخدام

الطرق والأساليب المختلفة من قبل الآباء تجاه أبنائهم، والتي تتفاوت من أسرة وأخرى أو داخل الأسرة بين الوالدين أنفسهم، وذلك من خلال النمط التسلسلي أو النمط المهمل أو النمط الديمقراطي -وتعد هذه الانماط الأكثر شهرة (بخيت، ٢٠١٩).

وفي هذا الصدد تذكر العليمات (٢٠١٥) أن تقبل التنوع الثقافي والاجتماعي يزداد عند الأفراد الذين تعرضوا لنمط التنشئة الديمقراطية، بينما الأفراد الذين تعرضوا لنمط التنشئة التسلسلية تزداد الانحرافات والعنف وعدم تقبل التنوع الثقافي، فالأسرة بقيمها الديمقراطية تنتج جيلاً ديمقراطياً متسلحاً بالقيم التي ترفض التسلط والاستبداد وتعزز مفاهيم الخير والأمن وتتمسك بقيم العدالة وتنادي بحقوق الإنسان وتعمل على احترام الحقوق والواجبات وتؤمن بالتعايش السلمي واحترام الأقليات والاختلافات ونبذ العدوانية، وحل الخلافات بالحوار والمناقشة.

### أدوار الأسرة لدعم مفهوم التعددية الثقافية :

تعرف الأساليب والممارسات التي يتبعها الوالدين في عملية دعم مبدأ التعددية والتنوع الثقافي باسم التنشئة الاجتماعية الثقافية، وتتضمن على رسائل لفظية وغير لفظية بالإضافة إلى التفاعلات مع الآخر المختلف، وجرى بريست وآخرون (2014) Priest et al مراجعة منهجية ٩٢ دراسة من الدراسات التي تدور حول التنشئة الاجتماعية الثقافية للأطفال من عمر ٣ سنوات إلى ١٨ سنة، وجاء عدد الدراسات التي استهدفت عمر ٣ إلى ٦ سنوات سبع دراسات، وكشفت المراجعة أن ٩٢٪ من الدراسات طبقت في الولايات المتحدة الأمريكية، وجميع المتغيرات (عمر الطفل، مستوى تعليم الوالدين، الهوية العرقية) ذات أثر على الدراسات، كما اعرب الآباء عن ضرورة توافر المعرفة الكافية عن الثقافات الأخرى، تمكنهم من نقلها إلى أطفالهم.

### أساليب التنشئة الوالدية:

**الحوار والمناقشة:** مما سبق يتضح أن أسلوب التنشئة الديمقراطي قائم على مبدأ الحوار والمناقشة، وأثناء هذه الحوارات وتبادل الآراء ووجهات النظر قد تُفتح الأفاق حول الاختلافات، وما يوجد في المجتمعات من تباينات واتفاقات، ويذكر عبد الرحمن (٢٠١٨) أن الحوار أداة اتصال بين الأفراد، وتقريب الخلاف بين العقائد والثقافات والعادات والتقاليد، ويحرر من الانغلاق والانعزال وفتح قنوات مع الآخرين، وتحقيق الانسجام والتوازن المجتمعي مع الأديان والأعراف. ويساهم الحوار في تنمية التفكير الناقد لدى الأطفال، والتميز بين ما يتفق مع الثقافة التي ينتمي لها وبين ما يخالف ثقافته، ويحترم هذا الاختلاف ويسلم به. إن الهدف من الحوار ليس من أجل الوصول لاتفاق بل من أجل التعرف على الغير المختلف وقبول هذا الاختلاف. كما تفيد المعلومات المتبادلة عن الثقافات مع الوالدين ومكوناتها المختلفة على إثارة التفكير وتخرج الطفل من النمط المعتاد وبذلك يساهم تنمية أو تطوير المهارات الإبداعية (Chang et al.,2014).

**القُدوة والنموذج المقبول :** يقصد بالقُدوة هو قيام الوالدين بإظهار السلوكيات الدالة على تقبل واحترام الاختلافات سواء في النوع أو اللون أو العرق، واحترام الأفكار والمعتقدات التي تتبناها أي ثقافة. كما تشمل القُدوة على التعامل المبني على الانفتاح على الآخرين المختلفين والتفاعل معهم بشكل إيجابي، وعدم التقليل من شأن المخالفين لهم. فإذا اعتاد الطفل على مشاهدة الاحترام والانفتاح على الغير باختلاف أشكالهم ومرجعياتهم، فستكون استجابة الطفل للاختلاف هي القبول والاحترام (Vezzali,2012; Hamm,2010).

تعزيز القيم والهوية الوطنية والحافظ على الموروث من العادات والتقاليد: في الوقت التي تبذل الأسرة جهودها لدعم التعددية الثقافية، وتنمي لدى أطفالها قبول الآخرين بغض النظر عن اللون والنوع والجنسية،

يجب أن تعمل على نقل ثقافتها من لغة ودين وتقاليد وعادات واتجاهات وقيم إلى أطفالها، وبناء شخصيات تجعل منهم أفراد نافعين لمجتمعهم، وقادرين على مواجهة متطلبات العصر دون أن تتأثر المبادئ والقيم (الطار، ٢٠٢٠).

إتاحة الفرص لطفل للتفاعل مع الثقافات الأخرى: لا بد أن تهيئ الأسرة الفرص للمعايشة الواقعية للاختلافات الثقافية من خلال قيام الآباء بالبحث عن أنشطة وفعاليات متنوعة لأن التعرض هو أحد أفضل الطرق للتعلم وإدراك الاختلافات والحصول على مستوى عالي من الوعي بالآخرين، ومن الأمثلة على الأنشطة السفر، الذهاب للمهرجانات، اقتناء ادوات وألعاب تعودلثقافات اخرى وما الى ذلك.

الوعي بالتحيز الضمني: يلعب الآباء دورا مهما في تشكيل قيم الأطفال ومواقفهم تجاه أفراد المجموعات الثقافية والعرقية الأخرى، ليس فقط من خلال اتصالاتهم وأفعالهم الصريحة، ولكن أيضا من خلال معتقداتهم غير الواعية والقوالب النمطية والسلوكيات التلقائية التي يتصرفون بها، مما يؤكد وجود تشابه قوي بين المواقف العنصرية للآباء وأطفالهم (Miklikowska, 2016). حيث توصلت دراسة بيرشيو (2018) Pirchio التي استهدفت التحقق من انتقال التحيز من الآباء إلى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وتسع سنوات في إيطاليا، من خلال تطبيق مقياس التحيز العرقي الصريح والخفي للوالدين البالغ عددهم ٣١٨ جنبا إلى جنب مع التحيز الصريح والضماني لأطفالهم ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين التحيز العرقي الضمني للأطفال بشكل كبير وإيجابي بالتحيز الخفي للوالدين، وعليه فإن الأطفال قد يكتسبون التحيز عن طريق الإدراك الضمني للوالدين والسلوك التلقائي، وخلصت بأن الجهود المبذولة للقضاء على العنصرية قد تكون غير مثمرة، حتى يعالج الكبار تحيزاتهم الخاصة، لا سيما الخفية منها والتي لا يظهرونها أمام أطفالهم.

ومن جانب آخر يرى يوسف وآخرون (2015) Yusof, et al أن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثلاث سنوات يلاحظون الاختلافات مثل لون الجلد والعين ولون الشعر، ويطور الأطفال هويتهم الذاتية من خلال مقارنة أنفسهم مع الآخرين، ويتعلمون أنهم ينتمون إلى مجموعات معينة وليس إلى مجموعات أخرى بسبب بعض أوجه التشابه والاختلاف المرئية، ثم يبدأ الأطفال في تطوير مشاعر إيجابية أو سلبية حول الاختلافات الملحوظة من محيطه وتشكل هذه المشاعر أساس الأحكام التقييمية سواء كانت هذه الاختلافات جيدة أو سيئة.

### التحديات التي تواجه الأسرة عند دعم مبدأ التعددية الثقافية

قد يواجه الوالدين عدد من التحديات والصعوبات التي تعيق عملية تعزيز التعددية الثقافية وغرس مبدأ القبول والاحترام والتسامح مع الآخرين من مرجعيات ثقافية أخرى، وتتمثل هذه الصعوبات قلق الوالدين بشأن الحفاظ على المعايير والقيم الثقافية التراثية كالعادات والتقاليد بالإضافة إلى الانفتاح على الثقافات الأخرى دون زعزعة ثوابت الثقافة الأصلية لدى الأطفال. إضافة الى ذلك تدنى مستوى توفر المعلومات والخلفية المعرفية الكافية حول الثقافات المختلفة التي تؤهل الآباء لغرس هذا المبدأ من خلال الحوار والمناقشة (2014، Priest et al).

### دور وسائل الإعلام في دعم التعليم المستجيب ثقافيا في مرحلة الطفولة المبكرة:

وتعتبر قضية ثقافة الطفل من أهم القضايا التي تشغل اهتمام اغلب المجتمعات المعاصرة في ظل ثورة الاتصالات، حيث أصبح الإعلام الخاص بالطفل جزء لا يتجزأ من تربيته وقيمته وتشكيل اتجاهاته وأفكاره وآرائه، فإعلام الطفل هو مدخل إلى التعليم والتربية، ووسيلة للتثقيف والتسلية والترفيه عنه (الخياط، ٢٠٢٢ ؛ نوشي، ٢٠٢٠ ؛ رداوي، ٢٠١٨).

كما تؤثر وسائل الاعلام على الطفل بطريقتين أساسيتين؛ التأثير الآني وهو التأثير المباشر في نفس الطفل ويتكون عندما تكون الرسالة جديدة كلياً عليه أو تحوي كم كبير من الإثارة والتشويق. كذلك التأثير التراكمي؛ وهو الأشهر والأعم وذو الأثر البعيد على نفس الطفل ويتم حينما يتعرض الطفل لرسائل متقاربة في أزمنة مختلفة وبشكل متدرج ومن خلال أكثر من صورة وطريقة مما يرسخ في نفسه تماماً الأفعال والأقوال التي ذكرت له (الخولي، ٢٠٢٠).

وهذا يرتبط مع نظرية الغرس الثقافي والتي تعد إحدى النظريات التي تحدثت عن التأثير البعيد المدى الذي تقدمه وسائل الإعلام، وترجع أصولها إلى العالم الأمريكي "جورج جربنر"، وتعتبر هذه النظرية تطبيقاً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، ويمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون حيث يتعرض مشاهد التلفزيون دون وعي إلى حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، كما تعتمد النظرية على متغيرين أساسيين؛ المتغير المستقل المتمثل في عادات ونمط المشاهدة "كثيف، قليل" والمتغير التابع في المعتقدات والآراء والاتجاهات والقيم الثقافية (رداوي، ٢٠١٨). ويتم تحديد تأثير وسائل الإعلام على الطفل من خلال أربعة عوامل؛ نوعية الوسيلة وقوتها ومدى انجذاب الطفل إليها، كذلك عمر الطفل وخلفيته الثقافية وبيئته الاجتماعية بمعنى هل لدى الطفل حصانة ثقافية؟ وهل البيئة مشجعة؟ وهل الوسيلة منتشرة؟، بالإضافة إلى نوعية الرسالة المقدمة للطفل خلال المادة الإعلامية وتعتبر هذه أهم قضية فالطفل مستقبل جيد لكل ما يرسل له خصوصاً إذا صاحب المادة تشويق وإثارة، وأخيراً الوقت الذي يقضيه الطفل في وسائل الإعلام (الخولي، ٢٠٢٠).

وتكمن أهمية وسائل الإعلام في تنمية الجانب المعرفي للطفل؛ حيث تقوم وسائل الإعلام بمهمة التعليم سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يساعد على توسيع مدارك الطفل لأنها نافذة مفتوحة على العالم فيستطيع الطفل أن يتعرف على عادات وتقاليد وثقافات الشعوب المختلفة. كذلك الارتباط بالمجتمع؛ بحيث تساعد على ربط الطفل بمحيطه وبيئته وتحبب له الجماعية في العمل، وتؤكد على ارتباطه بقيم المجتمع وأخلاقه وسلوكه وقبل ذلك دينه وشريعته الإسلامية. بالإضافة إلى ما تقدمه من توجيه وإرشاد؛ حيث تقوم وسائل الإعلام بتشكيل عقول وأفكار الناس وتحدد اتجاهاتهم، بالإضافة إلى دورها في غرس القيم الأخلاقية واحترام التنوع بين البشر من خلال ما تقدمه من خبرات لها تأثير على شخصية الطفل (عبدالقادر، ٢٠١٨؛ والخولي، ٢٠٢٠).

### دور المؤسسات الإعلامية والتكنولوجية في دعم مبدأ التعددية الثقافية:

- إنتاج محتوى يساعد على غرس السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال كالتسامح والتعايش والتقبل والتعاون مع المجموعات الثقافية والعرقية الأخرى مع إيلاء عناية خاصة للاحتياجات اللغوية للطفل الذي ينتمي إلى أقليات مختلفة؛ لما لذلك من أثر في تعزيز الأمان والوحدة في المجتمع.
- انتقاء المادة المقدمة للطفل سواء في البرامج التلفزيونية أو تطبيقات الانترنت والتركيز على المحتوى الذي يساهم في تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة، من خلال تحليلها تحليلاً متكاملاً ثقافياً واجتماعياً بالإضافة للتحليل الأدبي والسيكولوجي.
- إطلاق حملات توعية بموضوع التعددية الثقافية والاجتماعية عبر وسائل الإعلام، لصناعة وعي جماعي موحد يدرك أبعاد وتحديات التعددية الثقافية والاجتماعية في المجتمع.



- توعية الأطفال من مخاطر القيم الغربية والتطرف الديني والعنف وما تجلبه من أضرار تؤثر على هويتهم وتضعف من انتمائهم للوطن، بحيث يصبح هذا الوعي أداة يستخدمها الطفل فيما بعد في التكيف الواقع.

- توعية الأسر بالأثار الإيجابية لمشاركة الأطفال في القصص والمسرحيات والفعاليات التي تعبر عن الثقافات الأخرى، لتحقيق التعايش بين أفراد المجتمع، وتشجيعهم على حضور المهرجانات والمعارض والفعاليات الثقافية، وتنظيم يوم ثقافي دولي للتعرف على ثقافات الدول الأخرى (الخياط، ٢٠٢٢؛ والعنزي وآل سعود، ١٤٤٣؛ والخولي، ٢٠٢٠).

### جهود وسائل الإعلام في المملكة العربية السعودية للحفاظ على هوية الطفل:

مع التقدم الكبير في وسائل الإعلام أصبح الأطفال في دولنا العربية عرضة بشكل أكبر من أي وقت مضى إلى الاحتكاك بالثقافات الأخرى والتعلم منها، ونتيجة ما تعرضه البرامج الأجنبية الموجهة للأطفال والتي تناقض الهوية الثقافية للطفل وتنشئه المحافظة على قيم الأصالة وتقبل الآخر في نفس الوقت، دفعت صناع القرار والمسؤولين إلى البحث عن حلول وبدائل، ولعل من أبرزها منصة مسك القيم التابعة لمؤسسة محمد بن سلمان الخيرية لتقييم الألعاب الإلكترونية المتاحة بشكل دوري لمعرفة مدى مناسبة محتواها للقيم ومبادئ المجتمع (مسك القيم، ٢٠٢٣؛ الخياط، ٢٠٢٢).

نستخلص مما سبق ذكره، بأن التعليم متعدد الثقافات يستصعب فصله عن بيئة الطفل من نواحي مختلفة، لذلك يبرز دور المؤسسات الاجتماعية في مساعدة الطفل على تقبل الآخرين واحترامهم مع الاحتفاظ بهويته الثقافية. فلكل مؤسسة اجتماعية دور بارز للمساهمة في تكوين المفاهيم والقيم والمعتقدات عند الأطفال، ومنها المؤسسة التعليمية التي لها دور هام في تكوين المفاهيم وغرس القيم والمعتقدات والأفكار التي تجعل الطفل يكتسب التفكير العالمي في جميع الثقافات من حوله، واكسابه قيم التسامح وتقبل الآخرين بكل اختلافاتهم وغرس قيم السلام الداخلي من خلال المنهج والبيئة التعليمية ودور المعلمة. أما دور الأسرة والذي يعد دور بالغ الأهمية ومكمل لدور المؤسسة التعليمية، فهي تقوم من خلال التنشئة الاجتماعية الثقافية على دعم مبدأ التعددية الثقافية واحترام التنوع الثقافي، وتهيبى الطفل للانخراط والاندماج مع المختلف، وتشجعه على التفاعل وخوض تجارب تنتمي لثقافات مختلفة، وفي ذات الوقت تعمل على تنمية الولاء والانتماء لهوية الطفل وتعزيز لدى روح المواطنة والقيم الإسلامية، وعلى الأسرة أن تتخلص وتتوخى الحذر من الأفكار والمعتقدات الخفية التي تحمل في طياتها تحيزات أو رفض الغير، فعلى الرغم من أنها خفية إلا أنها ملاحظة لدى أطفالهم، وقد تظهر بشكل أو بآخر دون وعي منهم. أما عن دور وسائل الإعلام فيعيد دورها مكمل لكل من المؤسسات التعليمية والأسرة، كما أنها جزء لا يتجزأ من تربية الطفل وتكوين قيمه وتشكيل اتجاهاته وأفكاره وآرائه، فهي مسؤولة عن توعية المجتمع بموضوع التعددية الثقافية والاجتماعية عبر وسائل الإعلام، لصناعة وعي جماعي موحد يدرك أبعاد وتحديات التعددية الثقافية والاجتماعية في المجتمع.

## المراجع

## أولاً المراجع العربية:

- إبراهيم، محمد؛ حافظ، وحيد؛ يونس، هاني. (٢٠١٥). ثقافة الطفل. دار الفكر. أشرف، يوبا. (٢٠٢٢). نظرية التعددية الثقافية. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦ (١)، ٢٤٠-٢٥٧.
- أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. (٢٠١٨). مسترجع من [https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/ltqryr\\_lhsyy\\_llwd\\_lrhn\\_lhdf\\_ltnmy\\_lmstdm\\_2.pdf](https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/ltqryr_lhsyy_llwd_lrhn_lhdf_ltnmy_lmstdm_2.pdf)
- بانكس، جيمس (٢٠١٥). المدخل إلى التعليم متعدد الثقافات، (عبير الرفاعي، ترجمة). دار الفكر ناشرون وموزعون.
- بخيت، محمد أحمد (٢٠١٩). التنشئة الدينية والاجتماعية. مكتبة الرشد
- بن عودة، مداح. (٢٠١٨). البعد الثقافي في إعداد المعلمين: رهان التربية في المجتمعات المتنوعة والمتعددة ثقافياً. مجلة الحوار الثقافي، ٧ (٢)، ٢٧-٢٥٣.
- الحمود، منى. (٢٠٢٠). متطلبات تطبيق صيغة التعليم متعدد الثقافات في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية (تصور مقترح) [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة الملك سعود.
- الخصاونه، مجدي. (٢٠١٨، إبريل ٣-٤). التعددية الثقافية: المفهوم والبناء [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي السابع لكلية الآداب، جامعة زيتونة الأردنية.
- الخولي، هديل مصطفى. (٢٠٢٠). التربية وأدب الطفل من التراثية للتقنية الرقمية. دار الراجعية للنشر والتوزيع.
- الخياط، ليلى سعود. (٢٠٢٢). دور قنوات الأطفال في توعية الطفل بالثقافات الأخرى من وجهة نظر أولياء الأمور بدولة الكويت. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٦ (٢)، ١٥٣-١٦٦.
- حسونة، أمل محمد (٢٠١١). الأطفال وتنمية التسامح. مجلة الطفولة العربية، ١٢ (٤)، ١٠٤-١٠٨. <http://shamaa.org/JacVol12No48Y2011.pdf>
- رداوي، منال. (٢٠١٨). واقع ثقافة الطفل من خلال برامج الأطفال التلفزيونية "التلفزيون الجزائري نموذجاً" دراسة استطلاعية على عينة من الأطفال بولاية المسيلة. "المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات".
- سلام للتواصل الحضاري. (١٤٤٢). التنوع الثقافي في المملكة العربية السعودية. <https://salam4cc.org/wp-content/uploads/2021/08/pdf-التنوع-الثقافي-في-المملكة.pdf>
- سنقر، صالحة. (٢٠٢٠). التنوع الثقافي وأبعاده التربوية. وزارة الثقافة، ٥٩ (٦٨٣)، ٣٣-٤٠.
- سيابيرا، يوجينيا. (٢٠١٢). التنوع الثقافي والاعلام العالمي (احمد المغربي، مترجم).
- الشاذلي، خديجة. (٢٠٢٠). التنوع الثقافي واليات تعزيزه في التعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر. مجلة كلية التربية، ٢، ٣٢٥-٣٨١.
- الشايحي، عهد. (٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متنوعة. مجلة كلية التربية، ٢٧ (١٠٦)، ١-٢٢.
- الشايح، خولة إبراهيم عبد الرحمن، الشايحي، عهد عبد اللطيف (٢٠١٩). دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (٢)، ١٨٧-٥١٢. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-861498>
- عبد الرحمن، منال سيف الدين (٢٠١٨). دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى الأفراد. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠ (٢٠)، ٢٧٧-٣٠٨. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-308-277>
- عبدالعزیز، لية. (٢٠١٩). التعليم الخاص متعدد الثقافات [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جامعة السودان.

<https://repository.sustech.edu/bitstream/handle/123456789/>

عبدالقادر، وفاء. (٢٠١٨). *إعلام الطفل العربي الأسس التربوية وبناء شخصية أولادنا*. المكتب العربي للمعارف.

العتار، محمد محمود (٢٠٢٠). دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، ١٢، ٦٥-١٠٠. DOI: 10.12816/jacc.2020.102160

عليما، إيناس محمد (٢٠١٥). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تفعيل التنوع الثقافي. أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي، طرابلس: مركز جيل البحث العلمي، ١٩١ - ١٩٥. <http://search.mandumah.com/Record/676281>

العنزي، مها؛ وآل سعود، الجوهرة. (١٤٤٣). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وآثاره على الهوية الثقافية لدى الأطفال. *جامعة الملك سعود. الرياض*.

غانم، عصام. (٢٠١٢). التعليم متعدد الثقافات ومضامينه للقيادة التربوية كمدخل لحفز الجودة الإدارية "رؤية مقترحة". *مستقبل التربية العربية*، ١٩ (٧٧)، ٣٩٣-٤٣٤.

فرج، الهام؛ سيد، إيمان؛ تمام، شادية. (٢٠١٧). منهج الفلسفة في ضوء التعددية الثقافية لتنمية قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية (تصور مقترح). *مجلة العلوم التربوية*، ٣-٢٥.

فيستس اي، اوبيكر. (٢٠١٩). التعليم الخاص متعدد الثقافات : التدريس المستجيب ثقافيا. (الاء ابراهيم محمد توم ابراهيم؛ عباس مختار محمد بدوي، ترجمة). الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللغات.

المطوع، فرح؛ المري، عفراء. (٢٠١٩). التنوع الثقافي بين طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر معلماتهن: "ثانوية أمة بنت خالد" دراسة حالة. *مجلة كلية التربية*، ٣ (٤٣).

مهران، عمر؛ الدغدي، أحمد. (٢٠١٩). إعداد المعلم الدولي في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الاستفادة منها بجمهورية مصر العربية. *مجلة التربية المقارنة والدولية*، (٦)، ٥٧٣-٦٤٣.

مسك القيم. (٢٠٢٣). منصة لتقييم الألعاب الإلكترونية. تم الاسترجاع من الرئيسية - قيم (values.sa) نوشي، زينة سعد (٢٠٢٠). مضامين برامج الرسوم المتحركة في قنوات الأطفال الموجهة باللغة العربية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*. (٥١)، ٩٣-١٠٤.

وزارة التعليم. (٢٠٢١). إطار المنهج الوطني السعودي للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات. استرجع من [https://my.dndoon.net/assets/files/National\\_Curriculum\\_Framework](https://my.dndoon.net/assets/files/National_Curriculum_Framework)

وزارة الثقافة. (٢٠١٩). رؤية وتوجهات وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية. استرجع من <https://www.moc.gov.sa/ar/roadmap>

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٩ / ٢٠٢١). *السكان والخصائص الحيوية*.

<https://www.stats.gov.sa/ar/1007-0>

## References

- Atanasoska, T., Dimov, B., & Trajkovska, D. (2014). *Practicum of Future Pedagogues, Teachers and Kindergarten Teachers in Multicultural Environments-Experiences and Challenges*. First International conference, faculty of philosophy.
- Banks, J., & Banks, C. (2013). *Multicultural education: Issues and Perspectives* (8<sup>th</sup> ed.). Hoboken, NJ: Wiley.

- Chang, J. H., Hsu, C. C., Shih, N. H., & Chen, H. C. (2014). *Multicultural families and creative children*. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 45(8), 1288-1296. <https://doi.org/10.1177/0022022114537556>
- Erasmus. (2016). Responsibilities of Teachers in a Multicultural Environment. [https://ihaverights.pixel-online.org/files/guidelines/02/Guideline\\_ENG.pdf](https://ihaverights.pixel-online.org/files/guidelines/02/Guideline_ENG.pdf)
- Gursoy, A. (2015). Multicultural Education and Teacher's Characteristics *Euromentor Journal*, (3), 7-17.
- Hamm, J. V (2001). Barriers and bridges to positive cross-ethnic relations: African American and White parent socialization beliefs and practices. *Youth & Society*, 33(1), 62-98. [doi.org/10.1177/0044118X01033001003](https://doi.org/10.1177/0044118X01033001003)
- Harun, Jaedun, A., Sudaryanti, & Manaf, A. (2020). Dimensions of Early Childhood Character Education Based on Multicultural and Community Local Wisdom. *International Journal of Instruction*, 13(2), 365-380.
- Karthikeyan, P.(2014). Preparing Teachers for Multicultural Classrooms Implications for Teacher Preparation and Professional programmes. *Shanlax International Journal of Education*, 2(4), 47- 51.
- Malazonia, D., Maglakelidze, S., Chiabrishvili, N., & Chiabrishvili, M. (2017). Education in multicultural environment – teaching/learning support activities (on the example of Georgia). *Intercultural education*, 2(12).
- Miklikowska, M (2016). Like parent, like child? Development of prejudice and tolerance towards immigrants. *British Journal of Psychology*, 107(1), 95-116. <https://doi.org/10.1111/bjop.12124>
- Pirchio, S., Passiatore, Y., Panno, A., Maricchiolo, F., & Carrus, G. (2018). A chip off the old block: Parents' subtle ethnic prejudice predicts children's implicit prejudice. *Frontiers in psychology*, 9, 110. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.00110>
- Priest, N., Walton, J., White, F., Kowal, E., Baker, A., & Paradies, Y. (2014). Understanding the complexities of ethnic-racial socialization processes for both minority and majority groups: A 30-year systematic review. *International Journal of Intercultural Relations*, 43, 139-155. <https://doi.org/10.1016/j.ijintrel.2014.08.003>
- Ridho, M, & Tumn. (2022). Multicultural Education: Effort in Overcoming Problems of Cultural Conflict in Indonesia. *Qalamuna - Jurnal Pendidikan, Sosial, dan Agama*, 1 (14), 49-60.
- Ulutas, d., Gunduz. D., Kirlioglu, m. (2022). Perceptions of Social Workers in the School Social Work Project: The Need for Multicultural Education. *Participatory Educational Research*,9(5), 330-351.
- Vezzali, L., Giovannini, D., & Capozza, D. (2012). Social antecedents of children's implicit prejudice: Direct contact, extended contact, explicit and

- implicit teachers' prejudice. *European Journal of Developmental Psychology*, 9(5), 569-581. DOI: 10.1080 / 17405629.2011.631298
- Walia, D., Bhat, V., & Srivastava, p. (2018). Role of teachers in a multicultural classroom: A sensitive approach towards diversity. *International Journal of Academic Research and Development*, 2 (3), 95-97.
- Yusof, N. M., Abdullah, A. C., & Ahmad, N (2015). Multicultural education practices in Malaysian preschools with multiethnic or monoethnic environment. *International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding*, 1(1), 12-23. <http://dx.doi.org/10.18415/ijmmu.v1i1.7>

### Translation of Arabic References:

- Abdel-Rahman, Manal Seif El-Din (2018). Dawr al-mu'assasāt al-Tarbawīyah fī Tanmiyat Thaqāfat al-Ḥiwār ladá al-afrād. [The role of educational institutions in developing a culture of dialogue among individuals.] *Journal of Scientific Research in Education*, (20), 277- 308. <https://search.emarefa.net/detail/BIM->
- Abdul Qadir, Wafa. (2018). I'lām al-ṭifl al-‘Arabī al-Usus al-Tarbawīyah wa-binā’ shakhṣīyah Awlādunā [Informing the Arab child, the educational foundations and building the personality of our children.] The Arab Bureau of Knowledge.
- Abdulaziz, Liba. (2019). al-Ta‘līm al-khāṣṣ muta‘addid al-thaqāfāt [Multicultural Special Education] [Published Master's Thesis]. Sudan University of Science and Technology, University of Sudan. <https://repository.sustech.edu/bitstream/handle/123456789/>
- Al-Attar, Muhammad Mahmoud (2020). Dawr al-mu'assasāt al-Tarbawīyah wa-al-thaqāfīyah fī Tanmiyat Qayyim al-muwāṭanah ladá al-aṭfāl fī marḥalat mā qabla al-Madrasah fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah. [The role of educational and cultural institutions in developing the values of citizenship among pre-school children in the Kingdom of Saudi Arabia.] *Arab Journal of Media and Child Culture*, 12, 65-100. DOI: 10.12816/jacc.2020.102160
- Al-Enezi, Maha; And Al Saud, Al-Jawhara. (1443). Istikhdām Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā‘ī wa-āthāruh ‘alá al-huwīyah al-Thaqāfīyah ladá al-aṭfāl. [The use of social networks and its effects on the cultural identity of children.] King Saud University. Riyadh.
- Al-Hamoud, Mona. (2020). *Mutaṭallabāt taṭbīq ṣīghah al-Ta‘līm muta‘addid al-thaqāfāt fī Madāris al-Ta‘līm al-‘āmm fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah fī daw’ al-tajārib al-‘Ālamīyah (Taṣawwur muqtarah)* [Requirements for the application of the multicultural education formula in general education schools in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of



- international experiences (a proposed concept)] [unpublished doctoral thesis]. King Saud University.
- Al-Khasawneh, Magdy. (2018). *al-Ta'addudīyah al-Thaqāfiyah : al-mafhūm wa-al-binā'* [Multiculturalism: Concept and Construction] [Paper Presentation]. The Seventh International Conference of the Faculty of Arts, Zaytouna University of Jordan.
- Al-Khouli, Hadeel Mustafa. (2020). *al-Tarbiyah wa-adab al-ṭifl min al-turāthīyah lil-tiqniyah al-raqmīyah*. [Education and Child Literature from Heritage to Digital Technology]. Al-Raya House for Publishing and Distribution.
- Al-Mutawa, Farah; Al-Marri, Afra. (2019). *al-Tanawwu' al-Thaqāfi bayna ṭālibāt al-marḥalah al-thānawīyah bi-Dawlat al-Kuwayt min wijhat naẓar m'lmāthn : "thānwyh ummah bint Khālid" dirāsah ḥālat* [Cultural diversity among female secondary school students in the State of Kuwait from the point of view of their teachers: "Ummah Bint Khalid Secondary School" a case study]. *Journal of the Faculty of Education*, 3 (43).
- Al-Shaya, Khawla Ibrahim Abdel-Rahman, Al-Shayji & Ohood Abdel-Latif (2019). *Dawr al-usrah fī Tanmiyat Thaqāfat al-tasāmuḥ ladā ṭifl al-Rawḍah fī Madīnat al-Riyād*. [The role of the family in developing a culture of tolerance among kindergarten children in the city of Riyadh]. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 27 (2), 187- 512. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-861498>
- Al-Shayji, Ahoud. (2016). *Barnāmaj tadrībī muqtarah muwajjah lm'lmāt al-Rawḍah lil-ta'āmul ma'a al-aṭfāl fī Bī'āt thaqāfiyah mutanawwi'ah*. [A proposed training program directed to kindergarten teachers to deal with children in a variety of cultural environments]. *Journal of the College of Education*, 27 (106), 1-22.
- Ashr, Yuba. (2022). *Naẓariyat al-Ta'addudīyah al-Thaqāfiyah*. [Multicultural Theory]. *Herodotus Journal of Humanities and Social Sciences*, 6 (1), 240-257.
- Bakhit, Mohamed Ahmed (2019). *al-Tanshi'ah al-dīnīyah wa-al-Ijtimā'īyah* [Religious and social upbringing]. Al Rushd Library
- Banks, James (2015). *al-Madkhal ilá al-Ta'līm muta'addid al-Thaqāfah*. [Introduction to Multicultural Education]. Trans. Abeer Al-Rifai. Dar Al-Fikr publishers and distributors.
- Ben Odeh, Maddah. (2018). *al-Bu'd al-Thaqāfi fī i'dād al-Mu'allimīn : Rihān al-Tarbiyah fī al-mujtama'āt al-mutanawwi'ah wa-al-muta'adidat thqāfyan*. [The cultural dimension in preparing teachers: the bet of education in diverse and culturally diverse societies.] *Journal of Cultural Dialogue*, 7 (2), 27-253.

- Elimat, Enas Mohamed (2015). Dawr Mu'assasāt al-tanshi'ah al-ijtimā'iyah fī Taf'īl al-Tanawwu' al-Thaqāfī. [The role of socialization institutions in activating cultural diversity.] Proceedings of the Eighth International Conference: Cultural Diversity, Tripoli: Scientific Research Generation Center, 191-195. <http://search.mandumah.com/Record/676281>
- El-Shazly, Khadija. (2020). al-Tanawwu' al-Thaqāfī wālyāt ta'zīzih fī al-Ta'līm qabla al-Jāmi'ī fī al-'ālam al-mu'āṣir. [Cultural diversity and the mechanisms of its promotion in pre-university education in the contemporary world]. *Journal of the College of Education*, 2, 325-381.
- Faraj, Elham; Master, Iman; All right, Shadia. (2017). Philosophy curriculum in the light of cultural pluralism to develop the values of tolerance among secondary school students (a proposed concept). *Journal of Educational Sciences*, 3-25.
- Festus I, Obecker. (2019). al-Ta'līm al-khāṣṣ muta'addid al-thaqāfāt : al-tadrīs almstjyb thaqāfiyan [*Multicultural Special Education: Culturally Responsive Teaching.*] (Alaa Ibrahim Muhammad Tom Ibrahim; Abbas Mukhtar Muhammad Badawi, translation). Khartoum: Sudan University of Science and Technology, College of Languages.
- General Authority for Statistics. (2019 / 2021). Population and biotic characteristics.
- Ghanem, Essam. (2012). al-Ta'līm muta'addid al-thaqāfāt wmdāmynh lil-qiyādah al-Tarbawīyah ka-madkhal lh̄fz al-jawdah al-Idāriyah "ru'yah muqtarahah" [Multicultural education and its implications for educational leadership as an approach to stimulating administrative quality, a proposed vision.] *The Future of Arab Education*, 19 (77), 393-434.
- Hassouna, Amal Muhammad (2011). al-Aṭfāl wa-Tanmiyat al-tasāmuḥ [Children and the development of tolerance]. *Arab Childhood Journal*, 12 (4), 104-108. 4JacVol12No48Y2011.pdf (shamaa.org)  
<https://www.stats.gov.sa/ar/1007-0>
- Ibrahim, Mohamed; Hafez, Waheed & Yunus, Hani. (2015). *Thaqāfat al-ṭifl* [Child Culture]. House of thought.
- Khayyat, Laila Saud. (2022). Dawr Qanawāt al-aṭfāl fī Taw'iyat al-ṭifl bālthqāfāt al-ukhrā min wijhat naẓar awliyā' al-umūr bi-Dawlat al-Kuwayt. [The role of children's channels in educating the child about other cultures from the point of view of parents in the State of Kuwait.] *Journal of Educational and Psychological Studies*. 16, (2), 153-166.
- Mehran, Omar; El Degheidy, Ahmed. (2019). I'dād al-Mu'allim al-dawlī fī ḍaw' khibrat al-Wilāyāt al-Muttaḥidah al-Amrīkiyah wa-imkāniyat al-Ifādah minhā bi-Jumhūrīyat Miṣr al-'Arabīyah [Preparing the international teacher in the light of the experience of the United States of America and

- the possibility of benefiting from it in the Arab Republic of Egypt]. *Journal of Comparative and International Education*, (6), 573-643.
- Ministry of Culture. (2019). Vision and directions of the Ministry of Culture in the Kingdom of Saudi Arabia. Retrieved from <https://www.moc.gov.sa/ar/roadmap>
- Ministry of Education. (2021). Saudi National Curriculum Framework for children from birth to 6 years old. Retrieved from [https://my.dndoon.net/assets/files/National\\_Curriculum\\_Framework](https://my.dndoon.net/assets/files/National_Curriculum_Framework)
- Misk Values. (2023). A platform for evaluating electronic games. Retrieved from Home – Values. <https://values.sa/>
- Noshi, Zina Saad (2020). Maḍāmīn Barāmij al-rusūm al-mutaḥarrikah fī Qanawāt al-aṭfāl al-Muwajjahah bi-al-lughah al-‘Arabīyah [Contents of animation programs in children's channels directed in Arabic language]. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology*. (51), 104-93.
- Peace for civilized communication. (1442). Cultural diversity in the Kingdom of Saudi Arabia. <https://salam4cc.org/wp-content/uploads/2021/08/cultural-diversity-in-the-kingdom.pdf>
- Radawi, Manal. (2018). Wāqī‘ Thaqāfat al-ṭifl min khilāl Barāmij al-aṭfāl al-tilifizyūniyah "al-tilifizyūn al-Jazā’irī namūdhajan" "dirāsah istiṭlā’iyah ‘alā ‘ayyinah min al-aṭfāl bi-Wilāyat al-Masīlah” [The reality of the child's culture through children's television programs "Algerian TV as a model" "An exploratory study on a sample of children in the state of M'sila"]. *Algerian Journal of Research and Studies*.
- Sanqur, Ṣāliḥah. (2020). al-Tanawwu‘ al-Thaqāfī wa-ab‘āduhu al-Tarbawīyah [Cultural diversity and its educational dimensions]. Ministry of Culture, 59 (683), 33-40.
- Sciabera, Eugenia. (2012). al-Tanawwu‘ al-Thaqāfī wa-al-I‘lām al-‘Ālamī [Cultural Diversity and Global Media] (Trans. Ahmed Al-Maghrabi).
- Sustainable Development Goals in Saudi Arabia. (2018). Retrieved from [https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/ltqryr\\_lhsyy\\_llwd\\_lrhnlhdf\\_ltnmy\\_lmstdm\\_2.pdf](https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/ltqryr_lhsyy_llwd_lrhnlhdf_ltnmy_lmstdm_2.pdf)